مرصد الإعلام والتكوين والتوثيق والدراسات
حول حماية حقوق الطفل

تقرير للاستطلاع المصغر
حول "أوقات الفراغ لدى الطفل"

- ماي 2011 -

استطلاع مصغر للرأي حول أوقات الفراغ

مفهوم وقت الفراغ

وقت الفراغ هي الحالة التي يكون الإنسان متحررا من ضروريات الحياة وخالي من أي التزامات وواجبات مدرسية أو عائلية. يرى المختصون في علم الاجتماع أن استثمار أوقات الفراغ بالشكل الصحيح تنعكس إيجابيا علي حياة الفرد في مستوياتها المهنية. أما بالنسبة للطفل فان أوقات الفراغ تبتعد بشخصيته عن الجمود وتضعه في دائرة الفعل الإيجابي مما يساعده على استكشاف إمكاناته وملكاته وإبداعاته وقدراته الحسية والحركية أمام طغيان التلفاز والانترنات.

في إطار استطلاع رأى مجموعة من الأطفال حول أوقات الفراغ، أعد مرصد الإعلام والتكوين والتوثيق والدراسات حول حماية حقوق الطفل بالتشاور مع مجموعة من الأطفال البرلمانين النشطين بنوادي الأطفال بإقليم تونس الكبرى استمارة استبيان تم تعميمها على الأطفال البرلمانين الذين تولوا في ما بينهم تعميم هذه الاستمارة على أترابهم بأحيائهم و مدارسهم وذلك بهدف التعرف على مفهوم أوقات الفراغ لدى الطفل والعائلة وكيفية استثماره، بالإضافة إلى التعرف على المعيقات التي تحول دون استثمار أوقات الفراغ بطريقة ايجابية تحقق للطفل توازنا ثقافيا واجتماعيا ونفسيا بحيث يغدو وقت الفراغ فرصة للكشف عن ميولا تهم وطموحاتهم.

ونعرض في ما يلي أهم الاستنتاجات التي وصلنا إليها من خلال قراءتنا لنتائج الاستبيان:

- وقت الفراغ ليس واضحا بالنسبة للأطفال، لذا نجد أن الاستبيان لم يقع التعامل معه بالجدية المطلوبة لعدم فهم السؤال أو لتقصير من المؤطرين.

- أغلب الأطفال يقضون أوقات فراغهم إما في الانترنات أو في لعب الكرة في حين نجد أن الأطفال في المناطق الداخلية يقضون أوقات فراغهم في المطالعة ودور الثقافة وذلك راجع إلي ضعف الإمكانيات المادية.

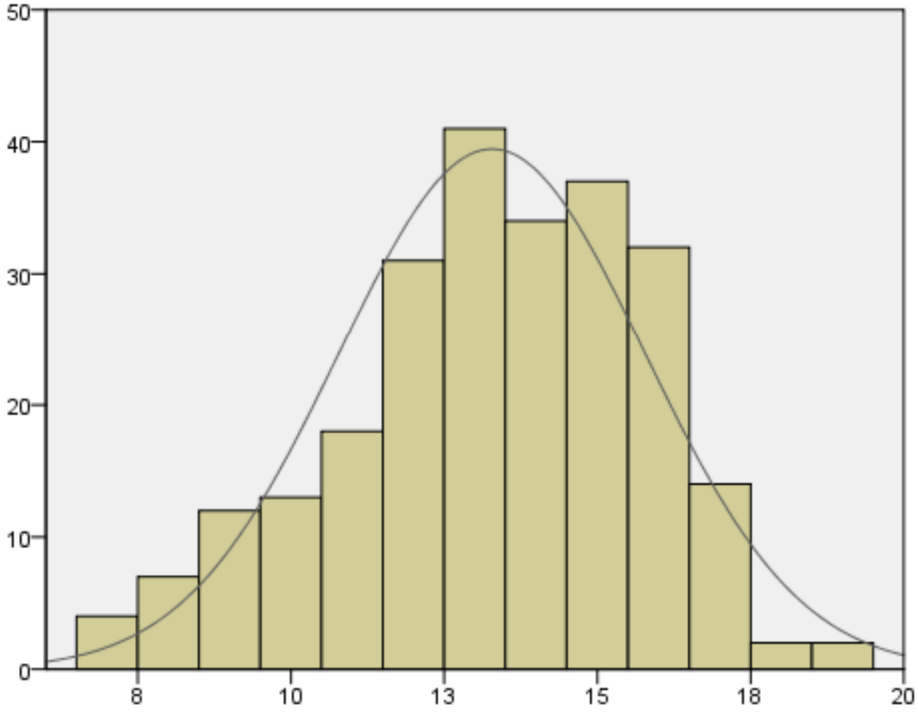

رسم 1 : توزيع الأطفال المستجوبين حسب الشريحة العمرية

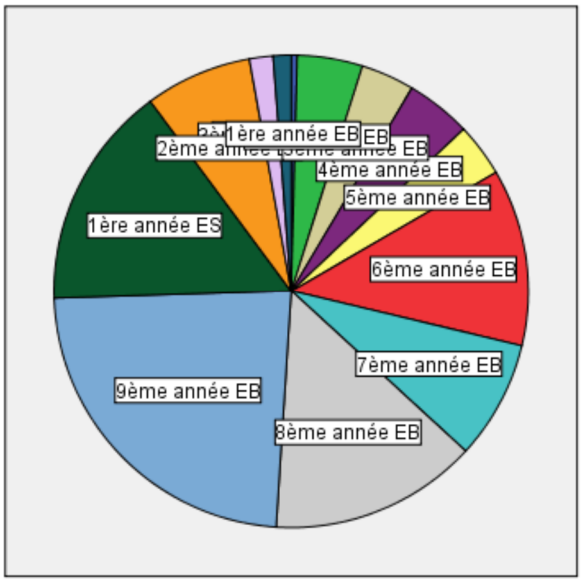

رسم 2 : توزيع الأطفال المستجوبين حسب المستوى التعليمي

إن الأطفال المعنيون بهذا الاستبيان هم أطفال برلمانيون من مختلف الأعمار والمستويات الدراسية والعلمية.

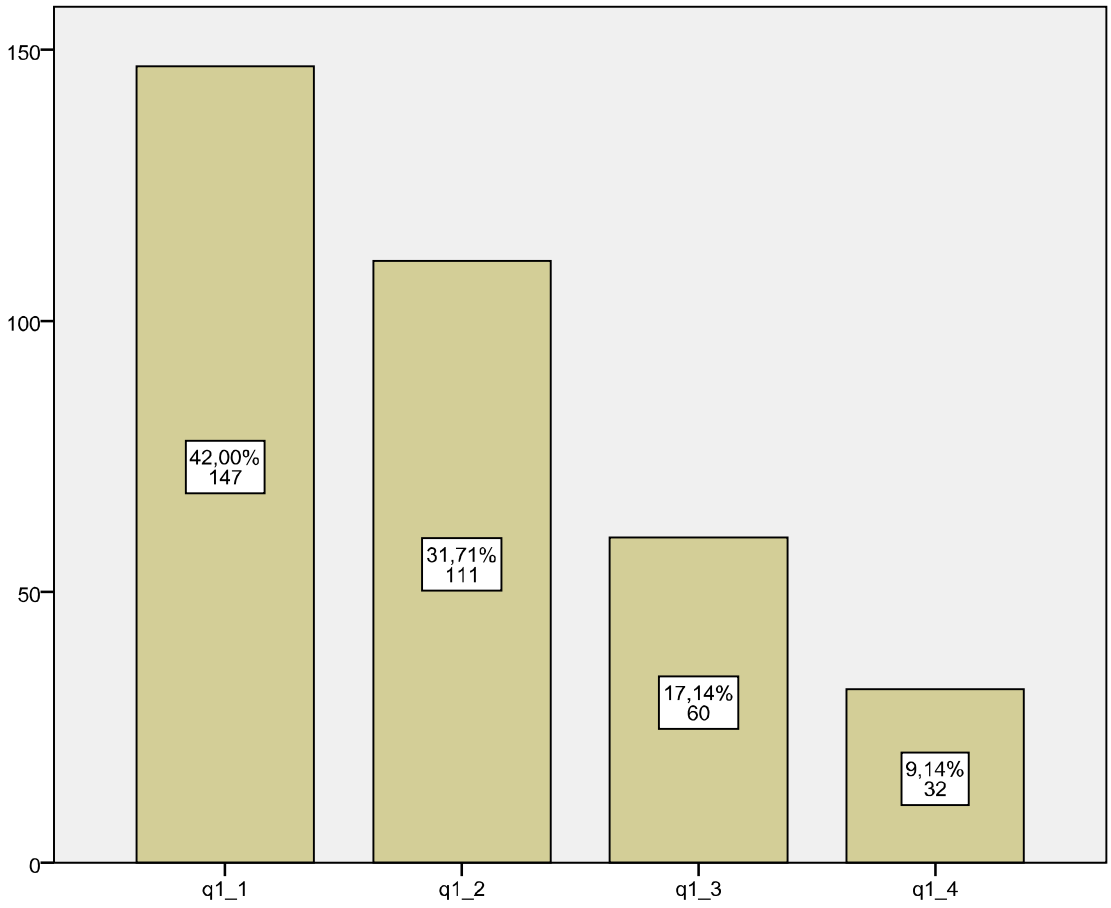

رسم 3 : مفهوم الوقت الحرّ

q1_1: الوقت الذي لا أكون فيه بالمدرسة أو المعهد

q1_2: الوقت الذي لا أكون فيه بصدد إعداد واجباتي المدرسية

q1_3: الوقت الذي لا أقوم فيه بواجباتي العائلية

q1_4: شيء آخر

أغلب الأطفال المستجوبين (42%) يعرّفون الوقت الحرّ بأنّه الوقت الذي لا يكونون فيه بالمدرسة أو المعهد وبذلك نتبيّن أنّ الوقت الحرّ لدى الأطفال مرتبط ارتباطا وثيقا بالزمن المدرسي. ولكن نجد أن الأطفال الذين يعيشون بالمناطق الداخلية يعتبرون أن الوقت الحر هو الوقت الذي لا يقومون فيه بواجبات عائلية وبذلك فان الوقت الحر لديهم مرتبط ارتباطا وثيقا بالعائلة.

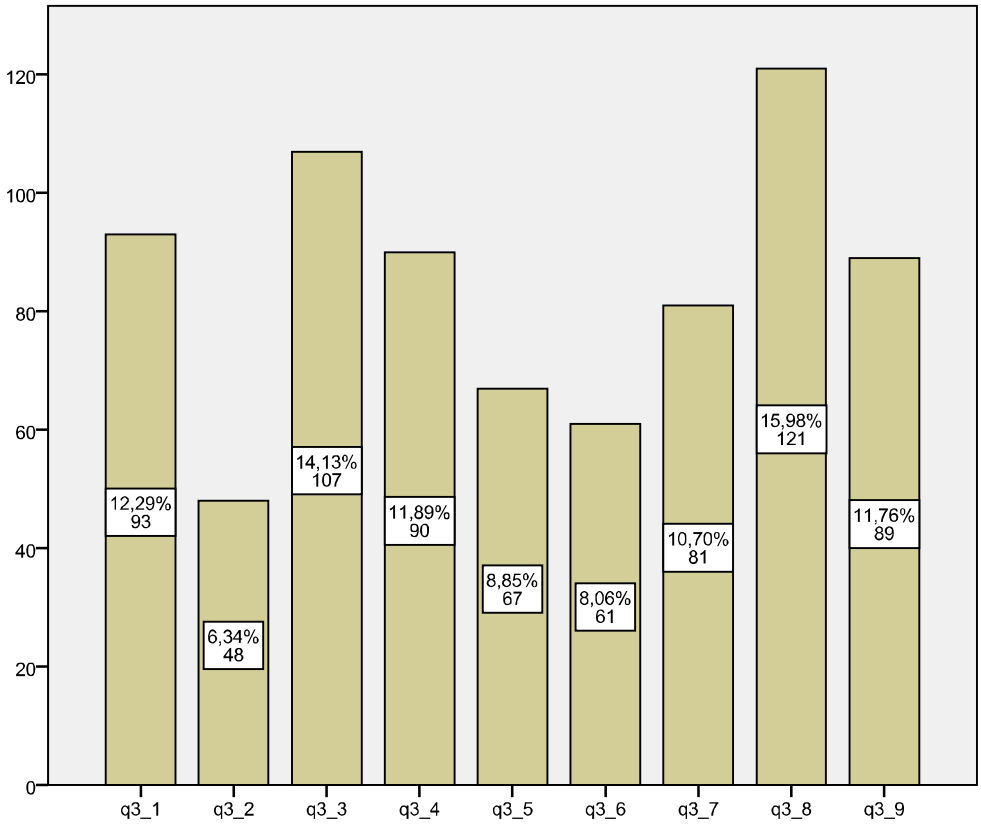

رسم 4 : الهواية المفضلة

q3_1: الرسم

q3_2: السينما

q3_3: الرياضة

q3_4: الإعلامية

q3_5: المطالعة

q3_6: المسرح

q3_7: الموسيقى

q3_8: الإبحار على الأنترنت

q3_9: مشاهدة التلفاز

يبرز هذا الرسم أن الاطفال يقبلون على الثقافة بصفة مكثفة بمعدل 46.24% ويليها مباشرة نجد أن الأطفال يقبلون على الإعلامية سواء كان للإبحار عبر الانترنت أو استعمال الإعلامية للدراسة 27.78% والمقابل نجد أن إقبال الأطفال على الرياضة لا يتجاوز 14.13 % وهي نسبة متواضعة.

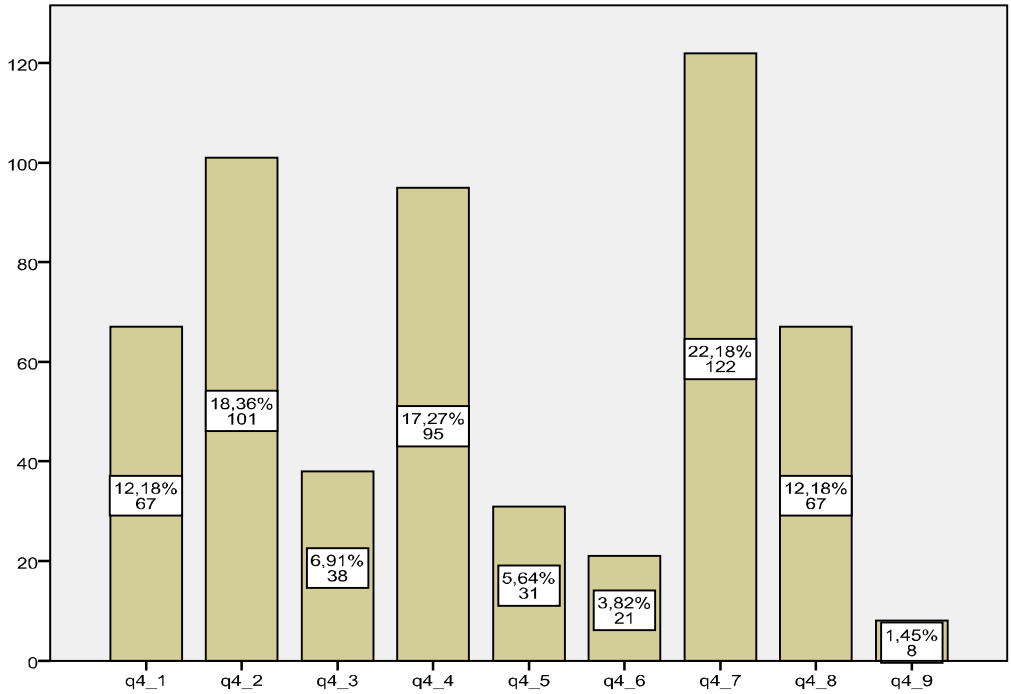

رسم 5 : المكان الذي يقضي فيه الطفل وقت فراغه

q4_1: بالشارع
q4_2: أمام التلفاز
q4_3: بالعمل الجمعياتي
q4_4: بالبيت
q4_5: بالمقهى
q4_6: بمعهد الموسيقى
q4_7: بمركز الإنترنت أو أمام الكمبيوتر
q4_8: بقاعة الرياضة أو المركب الرياضي
q4_9: شيء آخر أذكره

نستخلص من هذا الرسم أن 22.18 % من الأطفال يقضون أوقات فراغهم بمركز الانترنت أو أمام الكمبيوتر وهو ما يؤكّد فرضيّة إدمان الأطفال على الانترنت ويأتي في المرتبة الثانية مشاهدة التلفاز بنسبة 18.36 % حيث أن الطفل يلتقي المعلومات بدون بذل أي مجهود ممّا يتسبّب في قتل خياله، ممّا يؤثر على التحصيل الدراسي من ناحية ويكرّس عزلة الأطفال عن العائلة وعن العالم الخارجي من ناحية أخرى باعتبار أنّ الأنترنت والتلفزة يمثلان بديلا عن الوسط الاجتماعي المحيط بالطّفل ،فضلا عن تعوّد الطّفل على تلقّي المعلومات بدون بذل أي مجهود ممّا يعوده على الكسل والخمول والجمود الفكري وإضافة إلى قلّة الحركة مما يتسبب له في السّمنة وأمراض نفسيّة أخرى.

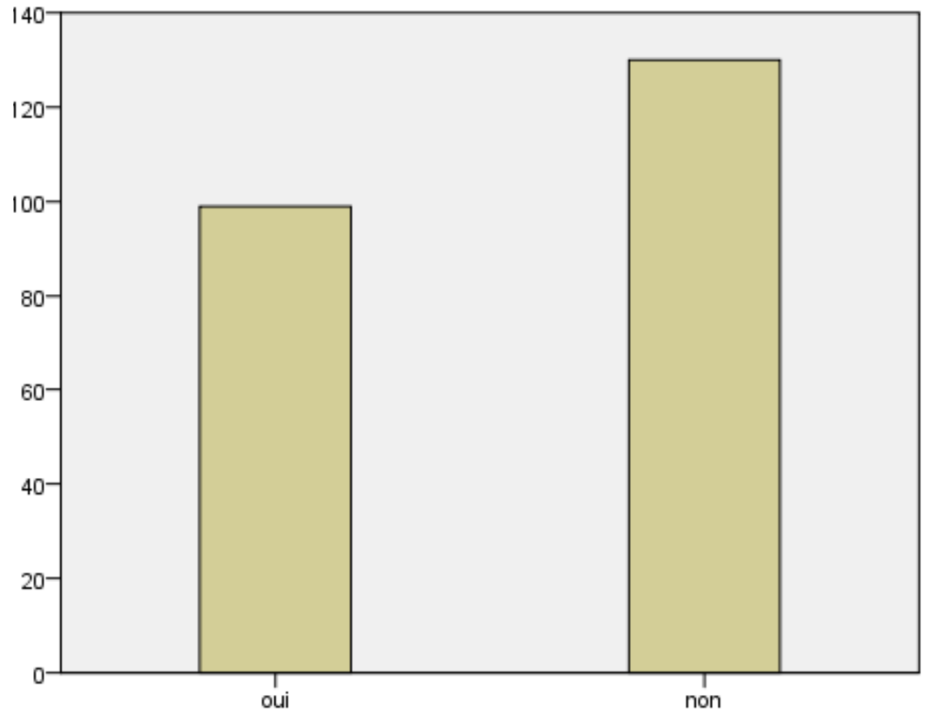

رسم 6 : هل تعدّ مخطط مسبق لقضاء العطل السنوية؟

☐ نعم

☐ لا

أغلب الأطفال المستجوبين لا يعّدون مخطّطا مسبقا لقضاء العطل السنوية وهذا يرجع خاصة إلي عقلية العائلة التونسية التي تتميز بأنها ذات دخل متوسط لا يسمح لها بإعداد برنامج مسبق لقضاء العطل. فيصبح الطفل مجبرا على إيجاد الحلول البديلة.

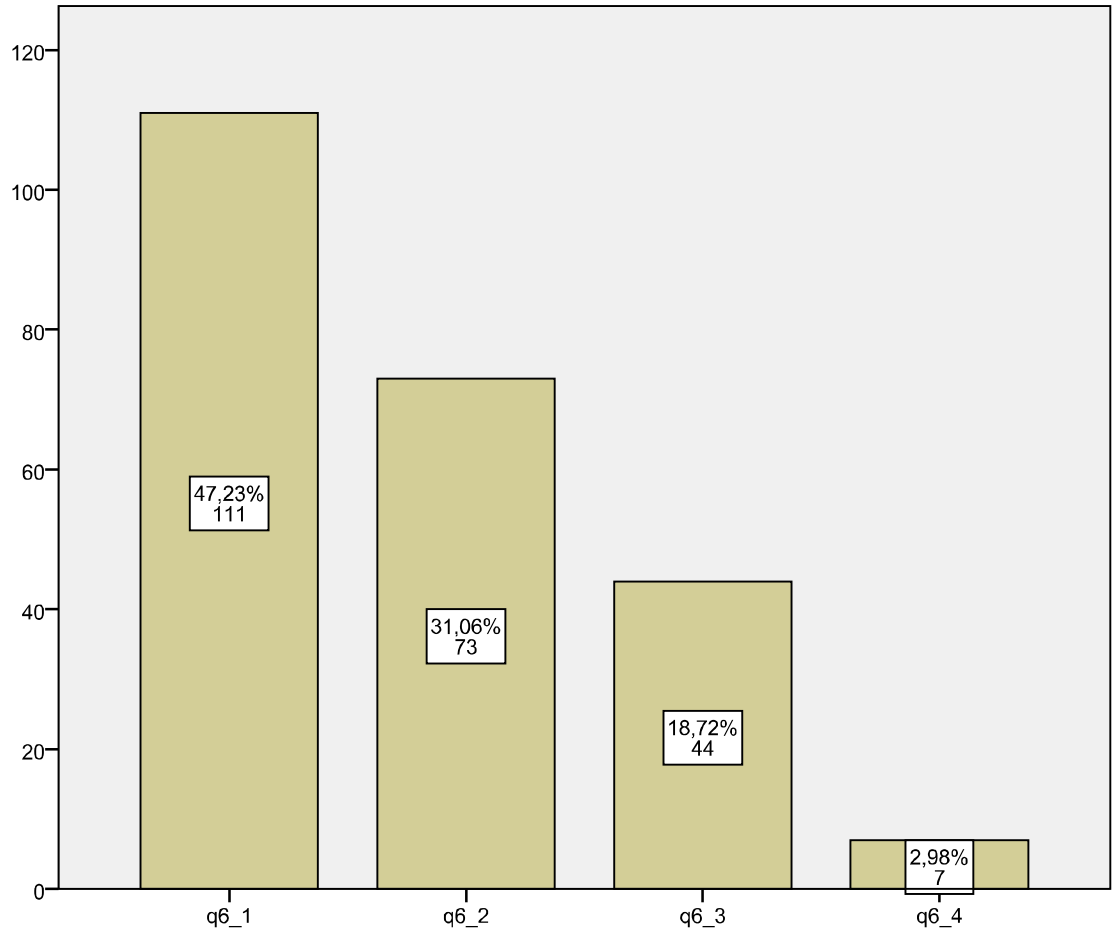

رسم 7 : الموانع التي تحول دون استثمار وقت فراغك بالطريقة التي تريدها

q6_1: كثافة الزمن المدرسي

q6_2: الالتزامات العائلية

q6_3: عدم توفر مؤسسة مختصة لتمارس فيها نشاطك

q6_4: شيء آخر

إنّ أبرز الموانع التي تحول دون استثمار الطفل لأوقات فراغه بالطريقة المثلى تتمثل في كثافة الزمن المدرسي بنسبة 47.23 % وبدرجة أقل الالتزامات العائلية. وهذا ما يفسّر تراجع الإقبال على الأنشطة الثقافية والفنية إذ أنّه بعد يوم دراسي طويل وشاق يبحث الطفل عن وسيلة الترفيه الأسهل وهي مشاهدة التلفاز أو الإنترنت.هذا إضافة أن في بعض المناطق الداخلية تفتقر إلى المؤسسات المختصة لتمارس فيها نشاطها.

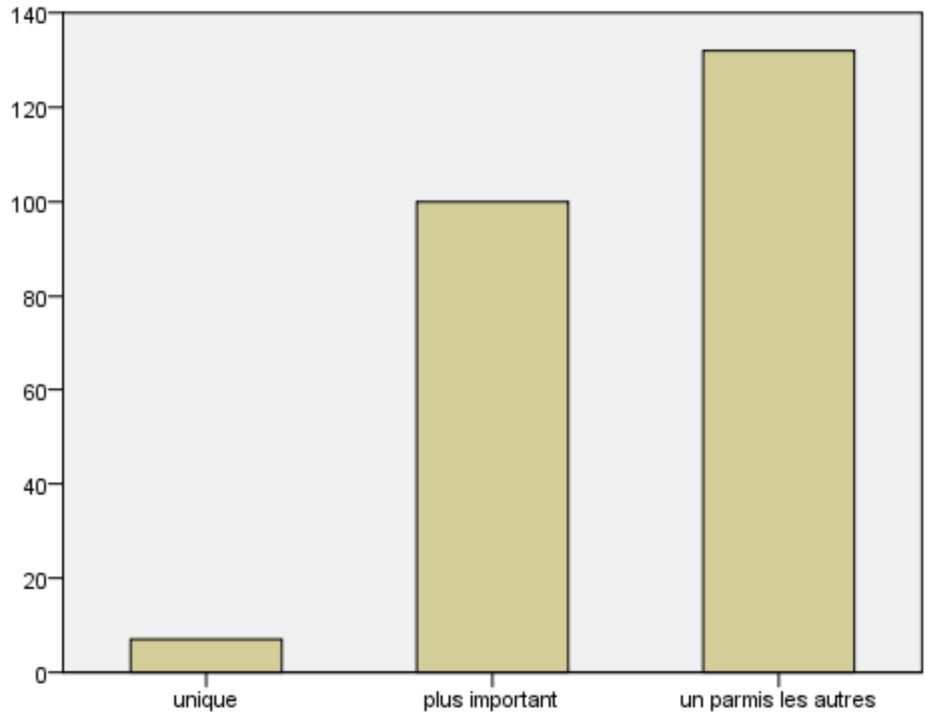

رسم 8 : هل الإنترنت بالنسبة إليك هي مصدر المعلومات

يعتبر الأطفال المستجوبين أن الانترنت مصدر من بين جملة المصادر الأخرى التي يعتمدون عليها في بحوثهم ودراساتهم. في حين أن نسبة هامة من الأطفال تعتبر الانترنت مصدر علميا موثوقا فيه يستقون منه المعرفة وهذا من شأنه أن يخلق جيلا غير قادر على إيجاد المعلومة المناسبة من مصدرها الصحيح الذي يتمثل في المراجع المختصّة والموسوعات العلمية والمراجع العلمية.

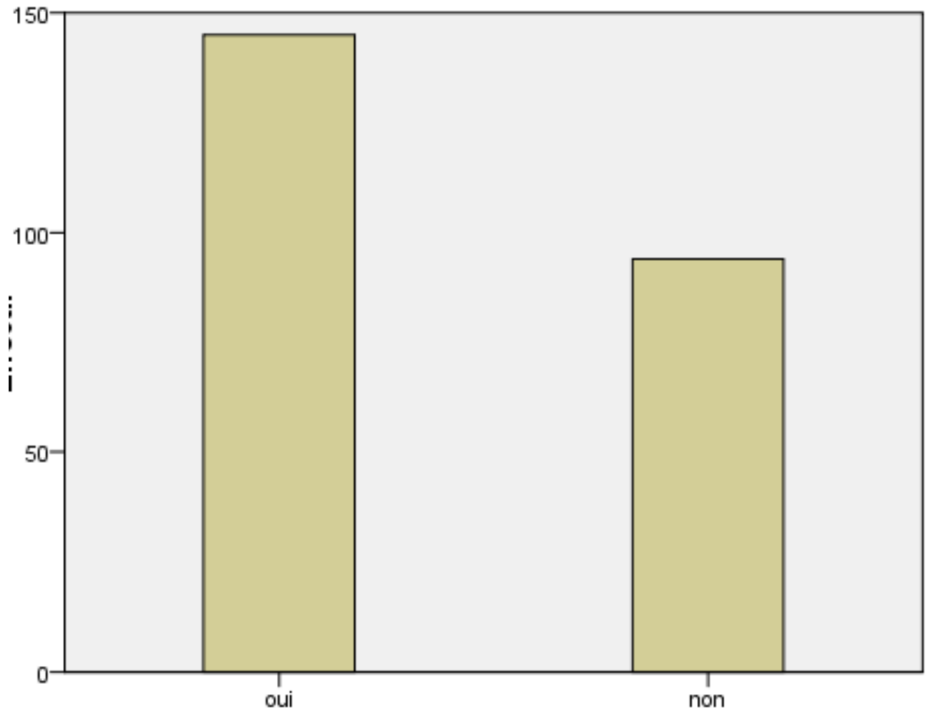

رسم 9 : هل أنت منخرط بأحد مؤسسات التنشيط التربوي والاجتماعي الموجودة بحيّك؟

أكثر من 70% من الأطفال المستجوبين منخرطون بإحدى مؤسسات التنشيط التربوي الاجتماعي وأكثر الأنشطة الفنية التي تمارس بهذه الفضاءات هي الأنشطة الفنية.

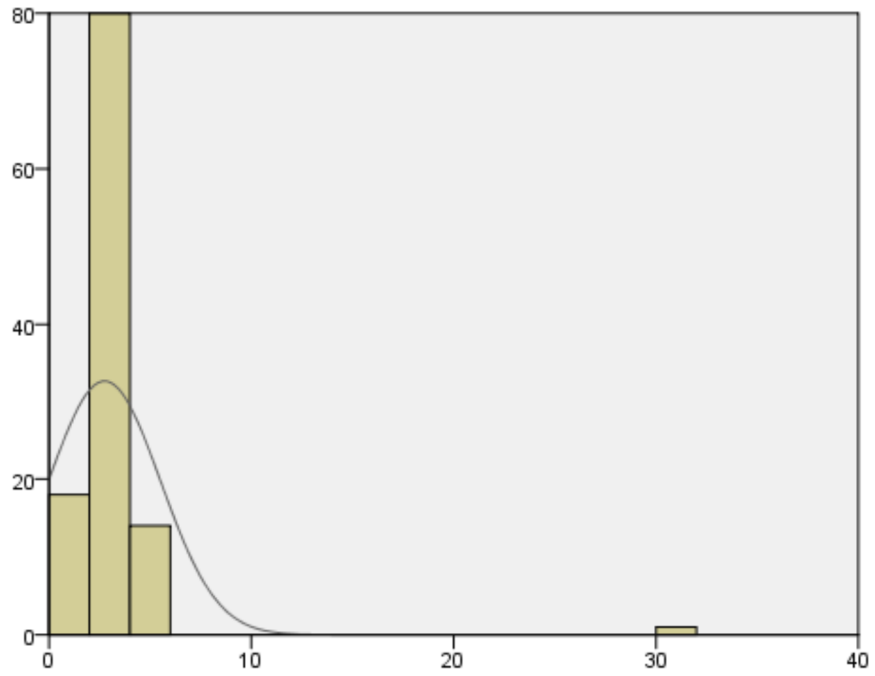

رسم 10: توزيع المستجوبين حسب مدة الوقت الحرّ الذي تمتّعوا بها يوميّا (بالساعات) في الأيام الدراسية

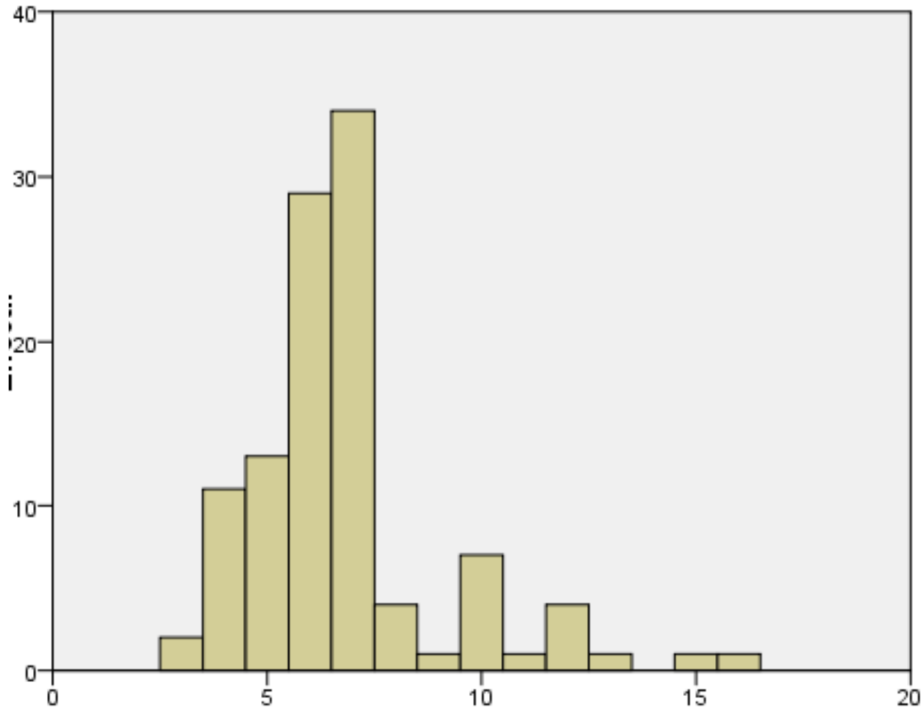

رسم 11: توزيع المستجوبين حسب مدة الوقت الحرّ الذي تمتّعوا بها يوميّا (بالساعات) في العطل

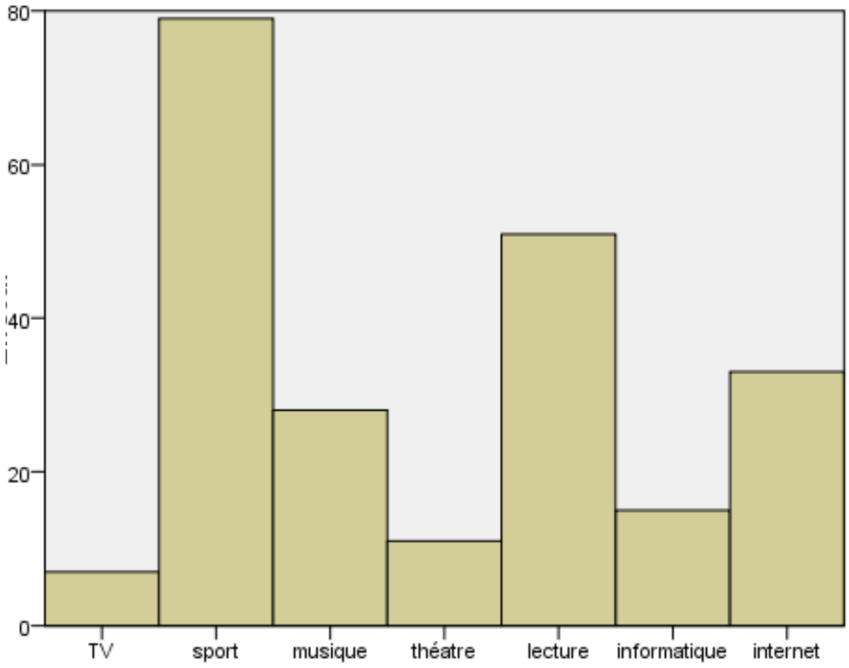

رسم 12: توزيع المستجوبين حسب الأنشطة الأكثر فائدة حسب رأيهم التي يمكن أن ممارستها أثناء أوقات الفراغ

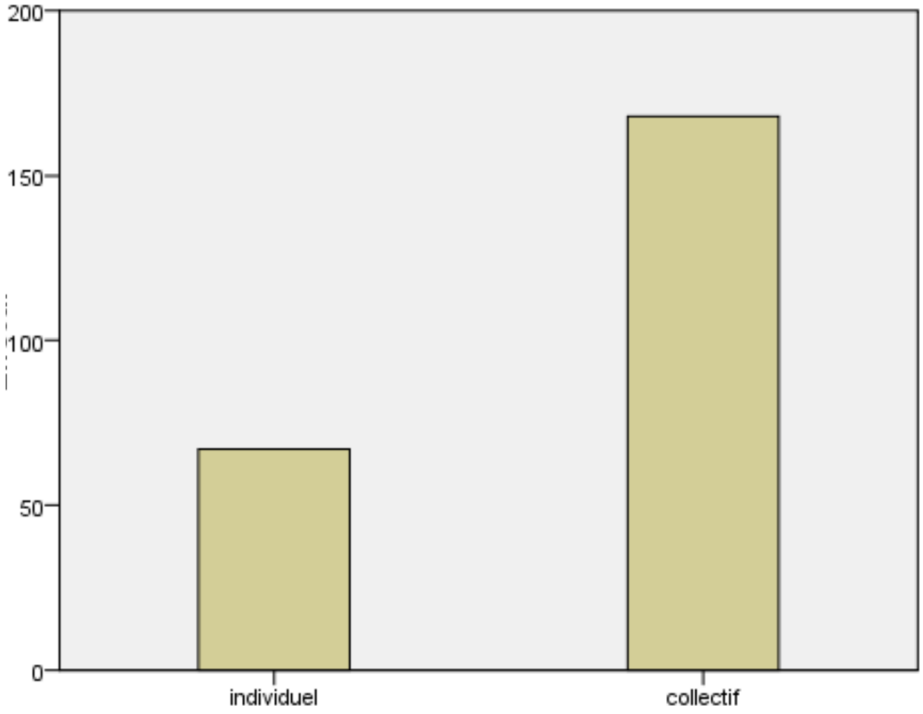

رسم 13 : توزيع المستجوبين حسب نوعية الأنشطة الممارسة أثناء أوقات الفراغ

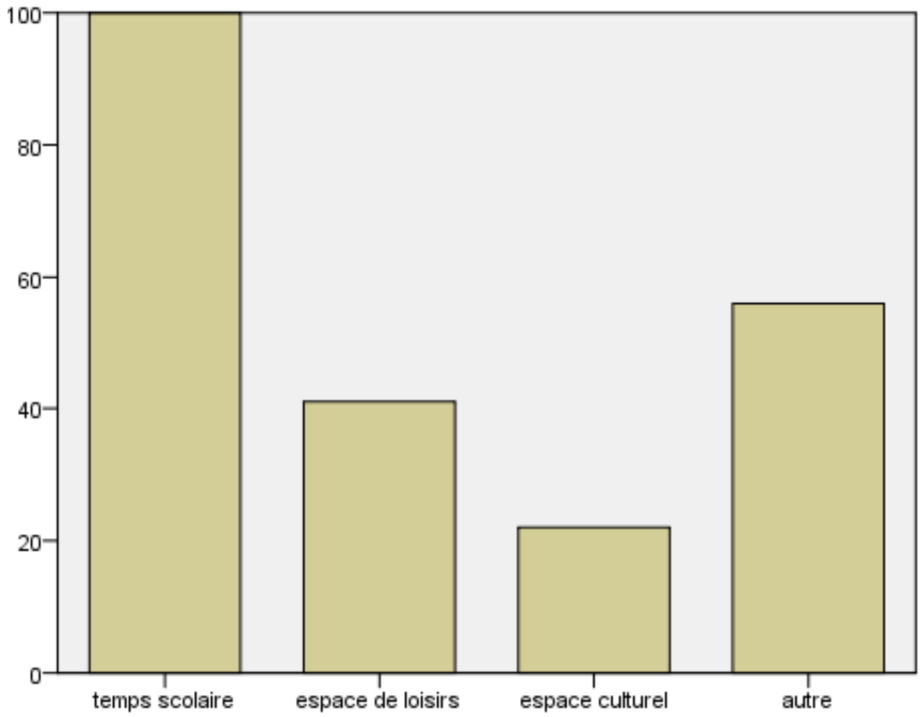

رسم 14 : توزيع المستجوبين حسب أهم الشروط التي يجب أن تتوفر حتى يتمكنوا من استغلال أوقات الفراغ بشكل جيد

الخـــــــــاتمة:

نلاحظ من خلال نتائج الاستبيان المصغر الذي قمنا به حول أوقات الفراغ أن مفهوم ومعنى الوقت الحر ليس واضحا في ذهن الأطفال، فعدد كبير من الأطفال اعتبرت انه الوقت الذي ليس لهم فيه التزام عائلي كما نجد أن الإجابات عن سؤال "ما هي مدة الوقت الحر الذي تتمتع به يوميا في تقديرك؟" هي إجابات مسقطة ولا تتماشى مع نوع السؤال، الأمر نفسه بالنسبة لبعض الأسئلة الأخرى لأن الإجابات غير محددة وغير واضحة نظرا لضعف التعبير أو لتقصير من المؤطرين.

أهمية هذا الاستبيان الذي أوصلنا لنتيجة واضحة وأن الأطفال يعزفون على تمضية أوقات فراغهم فيما يصقل مواهبهم ويكون شخصيتهم كالمطالعة أو ارتياد مراكز الثقافة ويلجئون إلى الانترنات أو لعب كرة القدم أي الألعاب التي يحل فيها الطفل محل المتلقي السلبي.

إن عدم الاستغلال الجيد لأوقات الفراغ من شأنه أن يصيب الطفل بعدة مشاكل نفسية من أهمها الشعور بالقلق والملل مما يترتب عنه إحساس الطفل بالضياع وهذا الشعور المدمر من شأنه أن يهيأ الأرضية الخصبة والملائمة للانحراف نظرا للأهمية التي يكتسيها وقت الفراغ في التكوين السوي والمتوازن للطفل وجب على العائلة والإطار التربوي إبلاءه الأهمية القصوى وإعداد البرامج المسبقة والثرية.